جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت_ كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم _الجغرافيا – المرحلة الثانية

المادة : جغرافية التنمية والتخطيط

المحاضرة الاولى

مفهوم جغرافية التنمية

م .م . ياسر حمد خلف

٢٠٢٥ - ٢٠٢

التنمية جغرافية مفهوم

إن العلاقة بين التنمية والجغرافية علاقة جدلية ، لا يمكن فصل بعضها عين البعض الآخر، كون التنمية وان اختلف المهتمون في تحديد مفهومها فأنهم لا يختلفون في أنها تعتمد على أربعة مرتكزات أساسية وهي رأس المال والموارد الطبيعية والموارد البشرية والتكنولوجيا.

إن المسرح الجغرافي لحركة رأس المال والتكنولوجيا يكمن في الموارد الطبيعية والبشرية، وبما أن الجغرافيا معنية في دراسة العلاقة بين الأرض والإنسان وما ينتج عن هذه العلاقة والتأثير أحسن . ر وغير المباشر المتبادل بينهما من نشاطات اقتصادية واجتماعية وما يتعلق بهما من نشاطات إنسانية في مجال الفكر والعلم والسياسة والثقافة .. فإن نتائجها تنعكس على مدى تراكم رأس المال ومدى توفر أساسيات التكنولوجيا وإذا كانت التنمية بمفهومها الحديث تعتمد أساسا على التخطيط سواء كان على مستوى البلد أو الإقليم فان الجغرافيا هي المجال العلمي الذي يحدد حالة الإقليم أو الظاهرة الجغرافية سواء كانت طبيعية أو بشرية أو اقتصادية في حالتها القائمه ويفسر كيف وصلت تلك الظاهرة إلى ما هي عليه وعبر أية سلسلة من التطورات ،والتخطيط ينطلق من واقع الظاهرة ويقرر الشكل المستقبلي الذي ستكون عليه سواء كان الأمر يتعلق بحالة إقليم معين في مجال معين أو بحالة ظاهرة محددة يراد لها مستقبل أفضل وتكون في حاله أحسن – إذ من المعلوم أن هناك علاقة بين الخبرة الجغرافية التطبيقية وفن التخطيط لحساب التنمية وما يمكن أن تقدمه الخبرة الجغرافية لكي تدعم الخطة التي تهدف إلى إحداث تنمية، من خلال ما يقدمه الجغرافي من خلفية علمية في مجال الكشف عن إمكانات ومعوقات التنمية والثقافي للسكان من خلال إجراء إحصاءات دقيقة خلال التعدادات السكانية تعطي مؤشرات رقمية عن نسبة المتعلمين في المراحل الابتدائية والثانوية والجامعية ونسبة حاملي الشهادات العليا إلى عدد السكان ونسبة التقنيين من الحرفيين.

وسائل تنمية الموارد البشرية وأهدافها

إن من أهم وسائل تنمية الموارد البشرية تتمثل في التعلم العام، ثم التنمية الإدارية والتدريب المهني وهذه الوسائل تختلف في إجراءات تنفيذها حسب الاستراتيجيات التي تضعها الدول المختلفة وإمكانيتها المالية.

إن الأهداف من تنمية القوى البشرية تتمثل في:

لت بتأمين الاستخدام الأمثل للموارد البشرية وتأمين حاجة جميع فروع النشاطات الاقتصادية سواء كانت زراعية أو صناعية أو خدمية.

٢ رفع إنتاجية الفرد إذ أن رفع المستوى التعليمي والثقافي والتدريب المهني كفيل بزيادة إنتاجية وحدة العمل في جميع القطاعات الاقتصادية.

٣ تأمين رفع إنتاجية العمل بوتيرة أسرع من ارتفاع معدلات الأجور وهذا يؤمن مردودات اقتصادية عالية في القطاعات الاقتصادية ويدفع إلى استمراريتها وتطورها.

٤. تأمين التطور المستمر للمستوى المعاشي للعاملين من خلال منح الحوافز التشجيعية للعمال مما يؤدي إلى اندفاعهم للعمل ويزيد من مستوى الصحي والمعاشي لعوائلهم.

٥. تقليل عدد العاملين في الأعمال الإدارية والمكتبية لصالح الإنتاج عن طريق إدخال التقنيات الحديثة في الأعمال الإدارية الأمر الذي يقلل من تكاليف الإنتاج ويقلل من البيروقراطية الإدارية.

التخطيط الإقليمي

هو الأسلوب الأمثل لتحقيق التنمية، لذا فان الإقليم يمثل الوحدة المثلى من الأرض التي يتوفر فيها التجانس لظاهرة أو أكثر والذي يمكن من خلاله تحقيق استثمار متوازن لكل الموارد و نمو متوازن لكل القطاعات، والجغرافي من خلال خبرته بالأرض والسكان معا يمكن أن يكون له دوراً محورياً مع التخصصات الأخرى في وضع الخطط التنموية ، ومن ومن : شان الجغرافي أن يبدأ في أداء مهمته قبل أن يبدأ عمل الفريق كله عن طريق تقديم الدراسات الأولية والبيانات عن الواقع الطبيعي والبشري ويحدد الإمكانات والمعوقات للتنمية ثم يبدأ دور فريق العمل استنادا إلى تلك ك المعطيات الجغرافية، كما أن

للجغرافي رأيه في وضـع الخطط ومراقبة التنفيذ . إذن فإن الخبرة الجغرافية تضع الخلفية العلمية للخطيط فيما يلي:

١ – إن التنوع في الأقاليم الجغرافية وما يتوفر فيها من إمكانات طبيعية وبشرية تجعل من الجغرافي الأكثر الخطة. ي اختيار الإقليم الأنسب لكي يكون مسرحا لنشاطات معينة دون غيره ، لذا فان الخبرة الجغرافية تكفل التخطيط الواقعي في كل إقليم على حده في ضوء المعطيات المتوفرة فيه

٢–الكشف عن المعوقات التي يفرضها الواقع الطبيعي والبشري وأثرها المباشر وغير المباشر في عملية تنفيذ الخطة.

٣– الكشف عن إمكانيات الموارد البشرية في الحد من معوقات التنمية.

٤– الكشف عن إمكانية مشاركة السكان) المشاركة الجماهيرية (في عملية التنمية/ واختيار المشاريع التي تجعل من السكان متفاعلين ايجابيا معها وهذا أمر ضروري في أي عملية تخطيطية.

٥ – إن الخبرة التحليلية للجغرافي تعطيه القدرة على تقييم كل العوامل المتحكمة العملية التنمية ، كما انه لديه القدرة في تحديد العلاقات المكانية والوظيفية للظواهر في إطار الإقليم الواحد أو بين الأقاليم المختلفة وبناء على ذلك تكون له القدرة على اختيار الموقع الأنسب للمشاريع التنموية.

٦– إن المرونة في الفكر وفي منهجية الأسلوب التاريخي لدى الجغرافي يجعله الأقدر على استرجاع جغرافية المكان في مراحل الزمان وكأنه يعيش في قلب التطور والتغيير ومن ثم يأخذ من جغرافية الماضي نتائج تخدم الحاضر وتصنع المستقل.

٧–الجغرافي هو الأقدر على تقييم الواقع الطبيعي والبشري وعلى تقييم التفاعل بين الإنسان والأرض والتأثير المتبادل بينهما من خلال خبرته التحليلية، لذا له الرأي في تحديد الموارد المستثمرة والموارد الكامنة في كل إقليم الأمر الذي يسهل على الجهات التنفيذية وفريق العمل التخطيطي اتخاذ القرارات المناسبة.

٨–بإمكان الجغرافي أن بقدم التقييم على مستوى الإقليم ولديه الخبرة لتقييم التكامل بين مجموعة الخطط في الأقاليم التي بموجبها تمثل التنمية الشاملة على مستوى البلد، خاصة وان التخطيط الإقليمي لأي دولة

يعتمد على تقسيم الدول إلى أقاليم متنوعة من حيث الخصائص الجغرافية وهي تمثل بمجموعها التخطيط القومي على مستوى الدولة.

٩- كان للاقتصاديين الدور البارز في عملية التنمية المخططة في بداية الأمر عندما كان مفهوم التنمية يعتمد على هدف تحقيق زيادة الدخل القومي ، ولكن بعد أن ظهر المفهوم الحديث للتنمية الذي لا يهدف إلى زيادة الخل القومي فحسب وإنما تحسين مستوى المعيشة وجعل العملية الاقتصادية لحساب الإنسان بصفة عامة ، وهنا يتضح إن الخبرة الجغرافية ودورها في التنمية المخططة كان لها الدور الرائد في أن تؤدي الخطط التنموية إلى نتائج متوازنة.

دور التخطيط في التنمية

يمكن التعرف على دور التخطيط في التنمية من خلال استعراض المفاهيم . الأساسية للتخطيط بشكل عام والتخطيط الإقليمي بشكل خاص كون العملية التنموية الحديثة تعتمد بشكل مباشر على التخطيط بكافة مسوياته المحلية والإقليمية والشاملة

مفهوم التخطيط:

إن مفهوم مصطلح التخطيط planning لا يخرج عن المفاهيم النسبية للمصطلحات العلمية الأخرى والتي هي ذات مضامين واسعة في مجالاتها النظرية والتطبيقية ، إذ يختلف الباحثون في تحديد المفاهيم كل حسب تخصصه واتجاهاته وخلفياته الفكرية والأيدلوجية والانتماءات الأخرى سواء كانت حضارية أو قومية أو دينيه أو فئوية .... الخ ، إذ أن الوظائف الأساسية التي يحاول الإنسان توظيف التخطيط من اجلها تحدد إلى درجة كبيرة نوع المنطلق أو المرتكز الذي يحدد المفهوم ، ويمكن القول هنا أن تنوع المفاهيم الخاصة بالتخطيط وتنوعها لا يعني الاختلاف وإنما التوافق، ولكن زاوية الرؤيا تختلف للأسباب التي ذكرت .